

في الكناية والتشبيهية من اساة الادب والايحفي قال الامير ثم العز  
لم يستعمل في غيره تعالى فهو مجاز لا حقيقة له في الاستعمال اما  
الكتفا بالوضع او باستكمال المصدر على ما اختاره السبك في جمع  
المواقع وقولهم في سئلة رحمن اليمامة استعمال فاسد تعنتا او  
شاذ والمختص المعروف ولكونها كالجزم من مدخولا غابرت بينه  
وبين المندكاه وقوله ثم الرحمن لم يستعمل اخذاي بخلاف الرحيم فقوله  
اللسوقي على ان الرحمن الرحيم مختصان باسمه ولم يستعمل في غيره  
غير مستقيم الا ان يحل على المجموع وقوله فاسد تعنتا اي ان هذا  
الاستعمال غير صحيح دعاهم اليه لاجزهم في كفرهم بربهم بنوه تشبيهية  
دون النبي كما لو استعمل لفظ الله في غير الباري من الهتهم  
فخرجوا بمبالاتهم في كفرهم عن منبع اللغة حيث استعملوا المختص  
باسمه في غيره افاده المحلى وشيخ الاسلام عليه قال المحقق ابن قاسم  
لما فيه اشكال لانه حيث كان من الصفات المشقة ومن لا يزمها  
ان يكون القيلس جواز اطلاقها على غيره كان هذا الاطلاق  
من بني حنيفة موافقا لقياس لغة العرب ونطقا بما قياس اللغة  
جواز النطق به لا يقال انه صار علم الله تعالى وان الواضع شرط  
ان لا يستعمل في غيره تعالى فلا يصح اطلاقه على غيره تعالى لان قول  
فغايته انه صار علم بالعلية ومثله لا يمتنع اطلاقه بالمعنى الوصفي  
على غيره واما الثاني ففي غاية البعد فلا يصح الجزم بظهوره وايضا  
ظاهر قوله ان هذا الاستعمال غير صحيح اخذ انه لا يصح حقيقة ولا  
جواز ذلك قوله كالمواضع كما في الجمع ان الصحيح جواز النطق  
في الاعلام هو ومنه يعلم رد الجواب الثاني اعني على انك قد  
لا يمنع كون اللفظ حقيقة وقوله او المختص المعروف نظرية السنوي  
بان سهيل ابن عمر في قصة صلح الحديبية لما امر النبي صلى الله عليه  
وسلم عليا بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانعرف الرحمن الا صاحب  
البيت

اليامة وهذا صريح في انهم كانوا يطلقونه معناه منكره وقدره  
العز ابن عدت كلام ان الرحمن مختص برب عالم اللغة وعلية الاشكال  
والرحمن المبلغ من الرحيم لان الرحمن النعم بلام النعم والرحيم النعم  
بدقاقتها فالرحيم من باب التخييل المسمى بالانزاس الذي هو نوع  
من البدع وهو ان ياتي في كلامه بوجه خلاف المقصود بما يدفع فان  
الوصف بالرحمن لما كان بوجه خلاف المقصود به يوضع ان دقائق  
النعم للتصد عنه لمقارنتها اي بالرحيم دفعا لهذا الالهام والتحقيق  
الذي اختاره الرضوي والبيضاوي ان الرحمن مجرد من ال ممنوع  
من الصفة فلا يقال منع صرف فعلا ان يكون مؤنثه على فعل  
وهذا الامونث له لان الة اطمه ذلك انها هو لتحقق انتفاء  
فعلا انه اذ بانها متحقق المشابهة للمؤنث بالالف وحيث  
كان الامونث له ففعلا من منف واعتمده ان الوصفات  
للاشارة التامة الواضحة الي غلبة الرحمة لطفها بالعباد وفي  
هذا القدر رفاية واسمه سبحانه وتعالى اعلم وصل على الله سيدنا

شرط

محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه  
وسلم واحمد نه رب  
العالمين



University 195

Copyright © King S...sity